

شرح أصول الكافي

[399] عندهم (عليهم السلام) وأقوى أفرادهم عند أهل الدنيا، وعلى هذا لا تنافي بين الأخبار وإِ (صلى الله عليه وآله وسلم). * الأصل 4 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن يعقوب بن يزيد، عن إبراهيم بن محمد النوفلي، رفعه إلى علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال: مر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بمرأى من بني النوفلي، فبعث يستسقيه، فقال: أما ما في ضرعها فصباح الحي، وأما في آئتنا فغبوقهم، فلقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): اللهم أكثر ماله وولده، ثم مر بمرأى غنم فبعث إليه بشاده وقال: هذا ما عندنا وإن أحببت أن نزدك زدناك قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): اللهم ارزقه الكفاف، فقال له بعض أصحابه يا رسول الله ردك بدعاء عامتنا نحبه ودعوت للذي أسعفك بحاجتك بدعاء كلنا نكره ؟ ! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى: اللهم ارزق محمدا وآل محمد الكفاف. * الشرح قوله (فقال أما ما في ضرعها فصباح الحي وأما في آئتنا فغبوقهم) الصبح بالفتح شرب الغداة والغبوق بالفتح شرب العشاء فأصلهما الشرب ثم استعمل في المأكل والحي القبيلة من العرب. قوله (وذلك أقرب له مني) أي تقتير رزقه وتضييقه أقرب له مني لأن قبله يفرغ عن غيره تعالى من علاقة المال ويتوجه إليه بالتضرع والابتهال ويطلب ما عنده من الفضل وولقد سمعت من بعض صلحاء أهل الدنيا قال ما صليت بفراغ البال مذ اشتغلت بالدنيا وتحصيل المال. بخلاف توسيع الرزق فإنه يبعد من إ (صلى الله عليه وآله وسلم) لأنه يشغل القلب عنه إلى الدنيا. وجمع زهراتها وحفظها وترك الحقوق. * الأصل 5 - عنه، عن أبيه، عن أبي البختري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن إ (صلى الله عليه وآله وسلم) عز وجل يقول: يحزن عبدي المؤمن إن قترت عليه وذلك أقرب له مني ويفرح عبدي المؤمن إن وسعت عليه وذلك أبعد له مني. * الشرح وقوله (ان وسعت بالتخفيف أو التشديد يقال وسع إ رزقه يوسع وسعا من باب نفع ووسعه توسيعا أي بسطه كثرة وأوسع بالالف مثلهما. 6 - الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي - عبد الله (عليه السلام) قال: [قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)] قال إ (صلى الله عليه وآله وسلم) عز وجل: إن من أغبط أوليائي عندي عبدا مؤمنا ذا حظ من صلاح، أحسن عبادة ربه وعباد إ في السريرة وكان غامضا في الناس فلم يشر إليه بالأصابع. فكان